حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله ان عدو الله قال قولا
عظيما زعم الله فقير ونحن اغنياء فغضب لله تعالى وضرب وجهه
قال فجحد ذلك فنحاص قال فانزل الله عز وجل ردا على فنحاص
ونصديقا لابي بكر لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير
ونحن اغنياء وهو فنحاص اليهودي وهو الذي قال يد الله مغلولة
قوله تعالى الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول
حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات
وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين الآية قال الكلبي
نزلت في كعب بن الاشرف ومالك بن الصيف ووهب بن يهودا
وزيد بن التابوت وفنحاص بن عازوا وحيي بن احطب اتو رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تزعم ان الله بعثك الينا رسولا
وانزل عليك كتابا وان الله عهد الينا في التوراة ان لا نؤمن لرسول
يزعم انه جاء من عند الله حتى يأتينا بقربان تأكله النار فان جئتنا
به صدقناك قال فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى
ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى
كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور الآية
كعب بن مالك وكان من احد الثلاثة الذين تاب الله عليهم
قال ان كعب بن الاشرف اليهودي كان شاعرا وكان يهجو النبي
صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش في شعره وكان النبي
صلى الله عليه وسلم قدم المدينة واهلها اخلاط منهم المسلمون فمنهم
المشركون ومنهم اليهود فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يستصلحهم

وكان

اثر الله تعالى

وكان المشركون واليهود يؤذونه ويؤذون اصحابه اشرا فاذا
فامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر على ذلك وفيهم
ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا
اذى كثيرا الآية وعن عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد رضي
الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار
على قطيفة وارادف اسامة بن زيد وسار يعود سعد بن عبادة
احد بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس
فيه عبد الله بن ابي وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابي فاذا
في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين واليهود وفي المجلس
عبد الله بن رواحة الانصاري قال فلما غشي المجلس عجاجة
الدابة خمر عبد الله ابن ابي انفه برداءه ثم قال لا تغبروا علينا
او قال لا تغبروا علينا كلمة نحو ذلك قال فسلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله تعالى
وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن ابي ايها المرء انه لحسن
ما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا ارجع الى
رحلك فمن جاءك فاقصص عليه قال عبد الله بن رواحة
بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك واستب
المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل
النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا قال ثم ركب النبي صلى
الله عليه وسلم دابته وسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال
له يا سعد لم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)